

الحمضيات بأكمله ، كما قالت جريدة التجارة والصادرات الاسرائيلية بشأن الكريفوت عام ١٩٧١ : « لقد فاقمت الصادرات الاجمالية لعام ١٩٧٠ بشكل ملموس كل الاهداف المرسومة لها ... وهناك عاملان مهمان وراء هذه الزيادة ... [ والثاني هو أن ] المجلس تلقى حوالي ٩٠٠٠ طن من الكريفوت من قطاع غزة في الشهرين الأخيرين من العام ، ساهمت في تخفيف النقص ، وقد دفع لها سعر أعلى من الاعتيادي . لقد ذهبت معظم فواكه غزة الى ايطاليا ، التي لا تشتري الا الكريفوت من اسرائيل » .

### الصناعة

في تموز ( يوليو ) ١٩٦٩ قررت لجنة وزارية اسرائيلية في المناطق المحتلة تأسيس مركز صناعي وتجاري في الجزء الشمالي من القطاع (١٨١) . وقد بني المرقق بالقرب من خط ايريز ، رمزيا على الحد بين العمل العربي والراسمال الاسرائيلي . ومع ١٩٧١ أصبح هنالك ١٤ مشروعا في المنطقة تستخدم حوالي ٥٠٠ عامل ، ومشروعين آخرين خطط لهما ان يستخدمما ٦٥ آخرين (١٨٢) . وفي منتصف ١٩٧٢ جاء في تقارير الصحافة الاسرائيلية ان كل اصحاب المشاريع كانوا اسرائيليين ، وكل العمال كانوا عربا فلسطينيين ، مع أن الملتزم العربي الاصلي ، وهو ابن عم رئيس بلدية غزة ( السابق ) ، قد استأجر دونمين ليني عليها مصبغة . وقد تلقى الصناعيون قروضا بقيمة ٤٠ الى ٥٠ بالمئة من رأس المال المستثمر من الحكومة و « اصحاب المشاريع هي شركات كبيرة مثل كور ومديرو بنوك سابقون وضباط سابقون عملوا في قطاع غزة وأماكن أخرى » (١٨٢) .

وحتى خارج المركز الصناعي الجديد فان المستثمرين الاسرائيليين يؤسسون مشاريع مستقلة وبالشراكة مع سكان محليين . ان أحد معلمي تغليف الحمضيات اللذين فتحا في غزة منذ حرب ١٩٦٧ يملكه اسرائيلي (١٨٤) ، وأسس مستثمرون اسرائيليون مصنعا لصبب النحاس في غزة ، مستعملين المعدن الخردة الذي يجمعه بدو من ساحات المعارك في سيناء (١٨٥) . وأصبح احد الاسرائيليين شريكا في شركة بيع بالجملة في غزة ، وأخر في شركة لبيع مبيدات الحشرات والاسمدة . ودخلت شركتان غزاويتان لللباصات في مشروع مشترك مع شركة ايجد ، وهي شركة باصات اسرائيلية ، لتوفير المواصلات في غزة (١٨٦) .

وبالإضافة الى ذلك ، تقوم المعامل في غزة بجزء كبير من العمل الملحق بالصناعة الاسرائيلية ، فعلى سبيل المثال ، بلغت قيمة الحقائب البلاستيكية المخاطة في غزة لصالح الشركات الاسرائيلية حوالي ٤٥٠.٠٠٠ ليرة اسرائيلية عام ١٩٧٠ (١٨٧) . وقد تعهدت معامل الخياطة في غزة بتوفير متطلبات الشركات الاسرائيلية ، بما فيها شركات : كتان دايمونا وخضوري وشهيا في يافا (١٨٨) .

يبدو أن سياسة الحكومة الاسرائيلية هي محاولة ناجحة في امتصاص خزان العمل في غزة ولكن القادة السياسيين الاسرائيليين يجمعون على أن الخزان متليء الى مستوى خطر : إذ أن تركيز ٣٢٥.٠٠٠ لاجيء في غزة يمتلكون تاريخا مفعما بسروح المقاومة يشكل تهديدا ضمنا للاحتلال الاسرائيلي . وقد اقترح نائب رئيسة الوزراء ، ايغال آلون ، ان يطلب من الملك حسين العمل على توطيين لاجئي غزة في الضفة الشرقية مع مساعدة اسرائيلية ، كجزء من تسوية سلمية (١٩١) . ولكن يبدو أن الرأي بتوطين بعض لاجئي غزة حول العريش ، وهي مدينة صغيرة جنوب غزة على ساحل البحر المتوسط ، هو الذي له تأثير عملي على نموذج سياسات الاحتلال .